فاحتبى، ثم قال: «أينَ لَكَاع؟ ادعُ لي لَكَاع». فجَاءَ حَسَنٌ يَشْتَدُّ فوقَعَ في حجْرِهِ، ثمَّ أدْخَلَ يَدَهُ في لحيتِهِ، ثمَّ جعَلَ النَّبيُّ ﷺ يَفْتَحُ فَاهُ فَيُدْخِلُ فَاهُ في فيهِ، ثم قالَ: «اللَّهُمَّ إنِّي أُحبُّه، فأَحْبِبهُ، وأحِبَّ مَنْ يُحبُّه»(١).

٥٦٣ ـ باب مَن بَرَكَ على رُكْبَتَيْهِ

١١٨٤ ـ حدَّثنا يحيى بنُ صَالح قال: حدَّثنا إسحاقُ بنُ يحيى الكلبيّ قال: حدَّثنا الزُّهريّ قال: حدَّثنا أنسُ بن مالك: أنَّ النَّبيَّ ﷺ صلَّى بهُمُ الظُّهْرَ، فلمَّا سَلَّمَ قَامَ على المنبرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وذَكَرَ أنَّ فيها أمُوراً عِظَاماً، ثمَّ قالَ: «مَنْ أَحَبَّ أنْ يَسْأَل عن شيءٍ فَلْيَسْأَلْ عنهُ، فوَاللَّهِ لا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إلاَّ أَخْبَرتُكُمْ مَا دُمْتُ في مَقَامِي هذا». قالَ أنسٌ: فأَكْثَرَ النّاسُ البُكَاءَ حينَ سَمِعُوا ذلكَ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ، وأكثرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أنْ يَقُولَ: «سَلُوا». فبرَكَ عُمَرُ على رُكْبَتَيْهِ، وقالَ: رَضِيْنَا باللَّهِ رَبّاً، وبالإِسْلَامِ دِيناً، وبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً. فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حينَ قالَ ذلك عمرُ، ثمَّ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «أولى، أَمَا والّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ، لقدْ عُرِضَتْ عَليَّ الجنَّةُ والنَّارُ في عُرْضِ هذا الحَائِطِ ـ وأنا أُصَلِّي ـ فلَمْ أرَ كاليَوْمِ في الخَيْرِ والشّرِّ»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري (٥٨٨٤) وفيه: «أين لكع». وأخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٥٣٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ١٧٩) وصححه، ووافقه الذهبي ا.هـ وحسنه الألباني في تخريجه.

وقد تقدم تخريجه عند الحديث رقم (١١٥٢) المتقدم.

اللُّكع: العبد، ثم استعمل في الحمق والذم، يقال للرجل: لُكَع، وللمرأة: لَكَاع، وأكثر ما يقع في النداء، ويطلق على اللئيم أيضاً، وقد يطلق على الصغير، وهو المعنيّ هنا اهـ. انظر: «نهاية ابن الأثير» (لكع)، ورواية الصحيحين «لكع».

(٢) أخرجه البخاري (٧٠٨٩)، ومسلم (٢٣٥٩).

قال الإمام النووي في شرحه على مسلم (١٥/ ١١٣): وظاهر الحديث أن قوله ﷺ: «سلوني» إنما كان غضباً ـ كما قال في الرواية الأخرى: «سئل النبي ﷺ عن أشياء كرهها، فلما أكثروا عليه غضب، ثم قال للناس: سلوني...» وكان اختياره ﷺ =